أسلوبيَّة التَّجاور البلاغيّ

الكلمات المفتاحية: أسلوبيَّة التجاور، التجاور البلاغيّ.

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

م٠م٠منير مصطفى عبدالكريم
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
monnerm@yahoo.com

ا٠د٠فاضل عبود خميس
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
fadilaltamimi@yahoo.com

الملخص

استنادا إلى اقتراحات علم اللغة (اللسانيّات) الَّتي عاينت النّصوص من خلال حيوزاتها النَّصّية دون أن تتكئ على ما هو خارج وجودها، فالرُّؤية الأسلوبيَّة غير المنهج البلاغي؛ لأنَّ الأسلوبيّة محاولة بلاغيّة جديدة لفهم النَّص من خلال بلاغته المنسجمة مع مستويات الصَّوت، والتَّركيب، والدّلالة، وهي لا تلتفت إلى النّصوص اللغوية لتكون جسرا بين اللسانيّات وعوالم اللغة كما أفهم من تتبعي لمقولاتها، ولعلنا نقف على ابرز وظائف التجاور ومميزاته في البحث الموسوم ب(أسلوبية التجاور البلاغي) بعد الوقوف على فهمه في السياق بوصفه ملمحاً بلاغياً وسيعتمد في جمع مادته على جملة من المصادر والمراجع مثل جمالية التجاور أو تشابك الفضاءات الابداعية وبناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

تعدّ الأسلوبيّة محاولة منهجيّة تدرس النّصوص لغرض متابعة المغايرة في التَّعبير برؤية شموليّة تتجاوز العيوب الَّتي سجّلها الدرس البلاغيّ القديم، الَّتي منها (التجزيئية) في وضع الأحكام المسبقة على الأداء الجيّد في محاولة لإيجاد علاقات داخل نسيج النَّص عن طريق تتبع شحنات الخطاب وجماليّاته، فنكشف عن وظائف التجاور ومميزاته ضمن السياق البلاغي التي يظهر منها في تجاور المعنى بين صورتي الاستعارة والكناية وتجاور اللفظ بوساطة الجمل والافعال والاسماء، ونلمس وظائف للتجاور نذكر منها ما يتعلق بمنح النص قوة تفاعلية أو تقرير المعنى بوصفه عنصراً فاعلاً في إثارة التشويق والله ولي التوفيق.

أسلوبيَّة التَّجاور البلاغيّ.

لقد تعدّدت الأسلوبيّات وتعددت المداخل لدراستها وأصبح لكل نصّ بلاغته الخاصة فهناك أسلوبيّة المتلقي، والأسلوبيَّة الوصفيَّة، والإحصائيَّة، والتَّعبيريَّة، والصَّوتيَّة، والبلاغيَّة حتى أنّ هناك أسلوبيّة للقرآن الكريم تختص به عند أصحاب البلاغة والنَّقد، فالنَّقد الأسلوبي يجعلك في مسار وسط بين الإبداع واللغة لتكون قادراً على التخيّر والاقتناص، ويجب علينا أن لا ننسى أنْ معرفة التراث العربيّ للظاهرة الأسلوبيّة الَّتي درسها ضمن الدّرس البلاغيّ بشكله الأولي المعروف حاضرة في وعينا، ولم يكن ذلك ليكون إلَّا لأنّ الدرس اللغوي سبق الدرس البلاغيّ وكان فاتحة رؤية عليه لتكون الأسلوبيّة الكنز الثريّ للأدب، وتبقى الأساليب في تجدّد من خلال الدّراسات الحديثة، ولاسيّما دراسة أساليب الإعجاز القرآني الَّتي يُكْشف عنها بالتَّأمل، والتَّدبُّر، والتَّحليل اللغوي، وأثرها بالتَّفسير الَّذي يبحث عن البنية الظاهرة، والعميقة الَّتي لا يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر.

نشأ مصطلح الأسلوب على مراحل متعددة، وكان سابقاً للأسلوبيّة، والسَّبب في ذلك أنَّ المصطلحين يتجددان مع التَّاريخ أي مع البحث العلمي وهذا يجعلنا قريبين من الافتراض السَّائد بأنّهما علمان متشعبان لهما علاقات واسعة بالصَّوت، والتَّركيب، والدّلالة، وهي في الحقيقة قائمة على علاقات (التَّجاور) في مستوياتها الَّتي تتجاور فيها الألفاظ مع بعضها بحثاً عن دلالة قارّة في السِّياقات وما كان وجودها الظَّاهر إلَّا بسبب التَّركيب الَّذي يزيح الصَّوت نحو فرادة التَّعبير، وتشكيل المعنى.

وبما أنَّ الدّراسات الأسلوبيَّة أخذت بالاتساع في البحث المعاصر وتنوعت أساليب فهمها، نرى أنَّه ليس من وكد هذا التمهيد إن يعرّف بالأسلوب والأسلوبيّة، إذ نهضت بهذه المهمة دراسات كثيرة ليس من المفيد استعراضها[1].

يهدف هذا (التَّمهيد) إلى أنْ يكون مختصاً في التَّعريف بـ (التِّجاور البلاغي) وفاعليته بوصفه تعبيراً يسعى إلى أنْ يكون مصطلحاً قارّاً في الدّراسات البلاغيَّة والأسلوبيّة اللاحقة، معتمداً على عدد من القراءات السَّابقة الَّتي كانت تحفر في

حقول قريبة منه، أوفيه دون أنْ ينسى أنَّ التَّعامل مع الظّواهر الأسلوبيَّة يتيح للباحث حريّة في القول والتَّقصي.

التَّجاور في اللغة كما يشير الرَّاغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) علاقة تعطي معنى (القرب)، فقيل لمن يقرب من غيره: جار وجاوره، وتجاور، قال تعالى ﴿ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴾[الأحزاب: الآية: ٦٠][٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾[الحجرات: الآية: ١٣]، أي إنَّ تكوين البشر يبدأ من تجاور الذكر والأنثى، وأنَّ ((امرأة الرجل وهو جارها لأنَّه يجيرها))[٣]، فَخلقُ النَّاس وتكاثرهم يبدأ من ذكر وأنثى، ثُمَّ تتكون الشّعوب والقبائل وتسكن في أراضٍ متقاربة وهي مختلفة: منها طيبة تنبت، ومنها سبخة لا تنبت، وقد عبرّت عنها الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾[الرعد: من الآية:٤]، فالتَّجاور لفظة تطلق على معان عدّة كما أوردها ابن منظور(ت ٧١١هـ) بمعنى الجار الَّذي يجاورك، والحيف الَّذي يجاورك، وضرّة المرأة جارتها، من المجاورة، والمجاورة الاعتكاف في المسجد، أي مجاورة الإنسان للمسجد[٤]، فهي عنده تحيل على دلالة المجاورة والملازمة.

ومنه التَّجاور في المكان وهو الجار الَّذي أكّدَّ عليه نبينا محمد (ﷺ) في أحاديث كثيرة بحق الجار مثلما في قوله: ((ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنّه سَيُوَرِّثُهُ))[٥]، ومن تجاور الجيران تتكون القبيلة أو الحي، ومن تجاور الأحياء تتكون المدن ثمَّ البلدان.

ولا تخلو الدّراسات اللغوية القديمة في تراثنا العربي من إشارات مهمّة لمفهوم (التَّجاور)، فقد وضع فيه سيبويه (ت ١٨٠هـ) وابن جني (ت ٣٩٣هـ) معنى التَّقارب بين الألفاظ والأصوات، ومن ذلك تفسيرهم قول العرب ((هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ)) بجر (خربٍ) مع أنه صفة (لجحر) المرفوع، ثمَّ أضاف ابن جني تجاور الأحوال الَّذي وصفه بالتَّجاور(الغريب)، وهو يجمع بين تجاور حالين وزمانين وكأنَّهما وقعا في زمان واحد إلى تجاور الألفاظ الَّذي قسمه على قسمين: عني

الأول بالمعنى، والثَّاني باللفظ الَّذي يقسم إلى التَّجاور المتصل، والتَّجاور المنفصل[٦].

وفي الدّراسات البلاغيَّة القديمة استطاع عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) أنْ يقترب من مفهوم التَّجاور في ثلاث مناسبات:

الأولى: إنَّ الكناية عنده تتعلق بالمعاني لا بالألفاظ، فلا يكنى اللفظ عن اللفظ وإنَّما يكنَّى بالمعنى عن المعنى أي ((يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليْه ويجعله دليلا عليه))[٧]، المقصود من تجاور المعنيين الحقيقي والمجازي أنَّهما يقعان في سياق الكلام، ويتجاوران بعلاقة تربط بين المعنى الأول الحقيقي الَّذي يعمل في السِّياق والتَّوصل إلى المعنى الثَّاني الكنائي.

الثَّانية: حين أشار إلى أنَّ ترادف الألفاظ من شأنه إتمام المعنى في قوله: ((ومما هو أصل في شرف الاستعارة، أنْ ترى الشَّاعر قد جمع بين عدة استعارات، قصدا إلى أنْ يلحق الشّكل بالشّكل، وأنْ يتم المعنى والشَّبه فيما يريد، مثاله قول امرئ القيس:

فقلت له لَمّا تَمطّى بصُلْبِهِ وَأَردف أعجازا وناء بكلكلِ[٨]

يرى عبد القاهر الجرجاني أنَّ الشَّاعر قد جعل لليل صلبا، وأعجازا، وكلكلا، والحقُّ أنَّ ترادف الشّكل بالشّكل لا يقف عند الاستعارة وإنَّما بتجاور الاستعارة مع الأفعال في قول الشَّاعر(تَمطّى بصُلْبِهِ، وأردف أعجازا، وناء بكلكلِ) وهي تمثل عنده النَّظرة الأولى إلى الأمام، والنَّظرة الثَّانية إلى الخلف، والنَّظرة الثَّالثة رفع البصر ومده في عرض الجو[٩]، ليبقى على الباحث المعاصر أنْ يفهم أنَّ الجمع بين الاستعارات هو إشارة صريحة إلى تجاورها في النصّ الواحد.

المناسبة الثَّالثة: أنَّه تحدث عن الكنايتين للمعنى الواحد؛ لأنَّ تعاقبهما على المعنى نفسه لا يوجب التناسب لذلك يقول: ((وقد يجتمع في البيت الواحد كنايتان المغزى منهما شيء واحد، ثُمَّ (جبان الكلب) نظيراً لقوله: (مهزول الفصيل)، بل كل واحدة من هاتين الكنايتين أصل بنفسه))[١٠]، فقد أشار إلى الجمع بين الكنايات مع أنَّهُ

لم يصرّح بالتَّجاور بشكل مباشر وإنَّما أشَّار إلى تعدد الكنايات في البيت الواحد يعني تجاورها وتقاربها في الدّلالة عن المعنى وإثباته وتوكيده.

ويعطي ابن أبي الإصبع المصري(ت٦٥٤هـ) مسمى قريباً من التَّجاور يعرف بتجاور(البديع) في قوله: ((أنْ تكون كل لفظة من لفظ الكلام على إنفرادها متضمنة بديعاً أو بديعين بحسب قوة الكلام، وما يعطيه معناه بحيث يأتي في البيت الواحد، والجملة الواحدة عدة ضروب من البديع، ولا تخلو اللفظة منه من بديع، ومثاله قوله تعالى﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [هود:الآية:٤٤][١١]، فهو يشير إلى تجاور الأساليب البلاغيَّة البديعيَّة ولم يشر إلى الأساليب النَّحوية مثل تجاور الأفعال، والحذف الَّتي تسهم في دلالة المعنى بشكل فعَّال من خلال ترابط علاقاتها المتجاورة.

ويطلق حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) مفهوم (التَّقارب) أو التَّناسب بقوله: ((أنَّه قد يوجد لكل معنى من المعاني الَّتي ذكرتها معنى أو معاني تناسبه وتقاربه، ويوجد له أيضا معنى أو معاني تضاده وتخالفه .. ومن المتناسبات من يكون تناسبه بتجاور الشَّيئين واصطحابهما واتفاق موقعيهما من النَّفس))[١٢]، أي حينَّما تتناسب العلاقة والمقاربة بين المعاني من قِبَل المنشئ يكون هناك تناسباً بتجاور الشَّيئين واصطحابهما ليكتسب معنى التَّجاور الصحبة والتوافق بينهما في موقعهم من النفس، فكأنَّ حازماً كان بصدد الحديث عن التَّجاور البلاغي ليس غير.

وفي العصر الحديث استطاع بعض الباحثين المعاصرين الوقوف عند حدود التَّجاور، مصطلحاً، ومفهوماً ، إذ بحث د. محمد عبد المطلب هذا المفهوم ضمن بنية التكرار، باعتباره بنية ثالثة ومحوره الرئيس، وأن طبيعة هذه البنية تقوم على التَّجاور أو المجاورة بين الألفاظ المكررة؛ لأنّ إسقاط أيّ جزء من مفردات التّكرار يتسبب في ضياع عملية التَّجاور، سواء أكان ثنائياً أم ثلاثياً أم أكثر من ذلك، وأنَّ هذه البنية التَّجاورية تسمح بالتقاط النَّفَس، وفتح المجال أمام المتلقي لتقبل الامتداد التالي للدلالة[١٣].

ثـمّ يشـير إلـى أنَّ بنيـة التَّجـاور تتعلـق بـالزَّمن، وقـد تتصـل بالمكـان ((فـإذا كـان الامتـداد الزَّمـاني مهيـأ للامتـداد المكـاني فـي البنيـة السَّـابقة ، فإنّـه يحـدث بـين الزَّمـان والمكـان تـداخل مـن خـلال التَّجـاور))[١٤]، فيقـدم إشـارة إلـى علاقـة التَّجـاور مـع البعـد الزَّمــاني، والبعــد المكــاني وعلاقتهمــا بالتَّــداخل والتَّحصــيل الحاصــل مــن تقــارب البعـدين، ويـرى أنَّ ((بنيـة التَّجـاور معتمـدة علـى تكـرار الحـروف وهنـا يـؤدي التَّجـاور إلــى عمليــة تأكيــد السِّــياق المنفــي أو المثبــت أو المســتفهم عنــه..))[١٥]، بمعنــى تهــدي بنيــة التَّجــاور فــي تكــرار الحــروف إلــى التَّوكيــد والتَّقريــر، ومــا تكــرار الحــروف فــي الألفاظ إلا تكرار دائم للألفاظ وتجاورها.

قـدَّمَ د. محمـد عبـد المطلـب فـي أطروحتـه السَّـابقة دراسـة جيـدة عـن التَّجـاور فـي نصـوص مـن الشِّـعر العربـي الحـديث وقـف فيهـا علـى تجـاور التّكـرار فـي ألفـاظ التَّضـاد والتَّشــبيه والزَّمــان والمكــان[١٦]، وتــرك الكثيــر مــن الأســاليب والألــوان الأســلوبيّة الصَّـوتيَّة، والتَّركيبيَّـة، والدّلاليَّـة، الَّتـي سـتظهرها متابعـة مفاصـل هـذه الدراسـة إنْ شـاء الله.

ويعـرف د. مبـارك مبـارك التَّجـاور اللغـوي فـي الاصـطلاح بقولـه: ((أنْ تتجـاور وحـدة لغويـة مـع أخـرى مـن نوعهـا أو تسـبقها))[١٧]، ثـمَّ يشـير إلـى تجـاور (قطـع) يتـألف مـن كلمـات متجـاورة، ومماثلـة تجاوريـة ((يتماثـل فيهـا صـوت كلامـي مـع آخـر بسـبب تجاورهمـا المباشـر، مثـل تغييـر النّـون إلـى مـيم مثـل: (عنبـر – عمبـر)، وتغييـر الـدّال إلــى تــاء مثــل: ازدهــر – ازتهــر))[١٨] ووجــود مغــايرة تجاوريــة تقــوم علــى ((تغييــر الصـوت الكلامـي بتـأثير صـوت آخـر مجـاور مباشـرة))[١٩]، ووجـود إدغـام ودمـج قـائم علــى ((دمــج صــوتين متتــاليين فــي مقطعــين متجــاورين فــي مقطــع واحــد طويــل مثــل: أأمن – آمن))[٢٠].

ثــمَّ يضــفي بعــد ذلــك كمــال أبــو ديــب مســحة جماليَّــة علــى التَّجــاور بقوله:((وأصــواته المتشــاجرة تشــابك الفضــاءات الإبداعيَّــة مــن جماليَّــة التَّجــاور والوحدانيَّــة والانصــهار إلــى جماليَّــة التَّجــاور والتشــظي))[٢١]، فهــو يــرى أنَّ جماليَّــة التَّجـاور تكمـن فـي المجـاورة بـدلاً مـن جماليَّـة الوحـدة والانصـهار والمشـابهة، لكـنَّ التَّجـاور يكـون أكثـر جمـالا حينَّمـا تتـداخل المتجـاورات وتنصـهر مـع بعضـها نحـو قولـه

تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحجرات: الآية: ١٣] في (قضية الزَّواج) الَّتي أشرنا إليها مسبقا.

ثمَّ يذهب إلى أنَّ حركة المكونات لا تتبع من ((نحو اللغة ومقتضياته، وإنّما من موقعها التركيبي (الفيزيائي) من نحو الحياة الثقافية، والقيم والعلاقات الاجتماعية، ورؤيا الإنسان لنفسه وللآخر))[٢٢]؛ وهذا يقتضي الاندماج والانصهار، من أجل تكوين الألفاظ والتراكيب، ولا يقبل التشظي.

نلمس عناية أبي ديب بجماليَّة التجاور مقروناً بالتَّداخل لذلك نجده يجسّد ذلك في المقطع الأول لعنوان كتابه المتمثل بـ (جماليَّات التجاور)، والمقطع الثَّاني (تشابك الفضاءات الإبداعيَّة)، فالأول يصفه بالجماليَّة، والثَّاني يدل على التَّداخل وزيادة التَّقارب، وكذلك رسمه الحروف على غلاف الكتاب يعطي معه دلالة على أنّ الحروف متجاورة ثمَّ تتكون منها جماليات الكلمات والجمل، ثمَّ يستحضر أبو ديب الماضي بإشارته إلى ابن جني الَّذي جعل من الجوار المكان بين البشر أنفسهم، أي وجود الإنسان جاراً للإنسان ولعله يشير بذلك إلى أهمية الجار في الحياة والانتماء إلى ما نسميه (علم اجتماع اللغة) أو (اللسانيّات الاجتماعية)[٢٣].

أمَّا الفضل الَّذي يتميز به التَّجاور على النَّص فقد أجمع الكثيرون ممن ذكرنا ومن سيأتي ذكرهم على أنَّ فضيلة التَّجاور تكمن في الجماليَّات، والإثارة، والتَّشويق، والإفهام، والمتعة، والوحدة، وهذه السّمات تحتاج إلى تأمل؛ لأنَّها جماليَّات بفضاء الوحدة غير أنَّ أبا ديب يرى أنَّ هناك ((حاجة إلى تأسيس جماليَّة التَّجاور بدلاً من جماليَّة المشابهة والانصهار والوحدة ، ويرى أنَّ عبقرية الفن العربي عبّرت عن نفسها بلغة التَّجاور لا الانصهار، وأنَّ قانون المجاورة يتخلل الابداعيَّة العربيَّة))[٢٤]، ليكون التَّجاور عنصراً فاعلاً في إبداع النَّص الأدبي.

ثُمَّ يعطي القرآن الكريم مثالاً عظيماً للتَّجاور في بنية النّصوص الكريمة وقد أشار إليه أبو ديب بقوله: ((فعملية جمع القرآن الكريم لم تستند إلى مفهوم محدد للوحدة، أو إلى وجود علاقات محدّدة من النَّمط الَّذي يولد الوحدة بين الآيات في السُّورة الواحدة أو بين السُّور الَّتي تشكل النَّص الكلي))[٢٥]، وإذا كان الأمر كما

يقول أبو ديب، فكيف جمع القرآن الكريم على شكل سور وكل سورة انفردت بآياتها ولم تتداخل فيما بينها، ولو كان كذلك لجاءنا القرآن من دون سور مفصولة عن بعضها.

إنّ تجاور بنية النَّص القرآني القائمة على آليات المجاورة في الحيّز الواحد تبدأ من تجاور حروف اللغة العربية المقطعة في بداية السُّور، فهي تكتب كلمة واحدة ولكنها تلفظ على شكل حروف متجاورة كما في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم:١]، فالكتابة تكون بهذا الشّكل وتقرأ حروف متجاورة بالشكل الآتي (كاف، هاء، ياء، عين، صاد) وهذا دليل آخر يثبت تناقض رأي أبي ديب، وهو أنَّ هذه الحروف في القرآن الكريم متصلة ومنصهرة وغير متباعدة ومنها تتكون الكلمات، ومن تجاور الكلمات تتكون الآيات الكريمة، ومن تجاورها تتكون السُّور الشَّريفة، ومن تجاورها يكون القرآن الكريم، فالتَّجاور موجود في الحروف، والكلمات، والجمل، والآيات، والسُّور.

يترك تجاور الحروف أو الأصوات أثراً فاعلاً في اللغة الَّتي تؤلف المقاطع والجمل وهو ما أشار إليه د. سعيد محمد محمود الفواخري في بحثه الَّذي يرى فيه أن تجاور الأصوات يعمل على الصَّوت في تجاور الحرفين وعلاقته بالأصوات المجاورة له، وذلك يتطلب أوضاعا مختلفة تتمثل في الإبقاء على صورته، أو على سائر صفاته، وتلك التَّغيرات الَّتي تلحق الأصوات لها أسبابها، مثل تحقيق الانسجام الصَّوتي مع الأصوات الأخرى المجاورة له، أو تأثرها بأصوات لغة أو لهجة أخرى تكون بينهما صلة قرابة[٢٦].

ثُمَّ يشير إلى أنواع تجاور الحروف، مثل (المماثلة أو التواؤم) الَّتي تتأثر فيها الأصوات بعضها مع بعض في الكلام المتصل، ويؤدي هذا التَّأثير إلى التَّقارب في الصّفة والمخرج تحقيقاً للانسجام نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ۝١٢٢﴾ [النساء: من الآية: ١٢٢] بإشمام الصَّاد صوت الزَّاي، ويتفق معه د. زكي مبارك كما أشرنا سابقاً[٢٧].

ولعل الباحث في مفهوم التَّجاور يجد بثراء تجاور الفنون المختلفة، وتعاونها وانسجامها، وتقاربها، فيستعير منها المبدع أدواته لينشئ بوساطتها رؤية مميزة

يقدمها إلى المتلقي كما وصفه فيلي ساند يرس بقوله: ((إنَّ جوهر الأسلوب لا ينحصر في الدائرة اللسانيّة، بل إنها تستمد من علوم كثيرة قريبة منها مثل علم النفس، علم الأجناس، علم الأدب، وان عدم التوصل إلى أسس عمل في هذا الباب يرجع إلى اختلال التَّعاون والتَّنسيق بين تلك العلوم المتجاورة))[٢٨].

ويذكر الباحث إبراهيم شيخان كميت إشارة عن التَّجاور من نظرية جاكوبسون تنصُّ على أنّ وظيفة اللغة الإيصال والإبلاغ ويشبهها بالهاتف في علاقاتها القائمة بين المرسل والمستقبل وقد جمعتها أداة ناقلة هي اللغة، وأثر الأسلوب التَّبليغ، ودور الأسلوبيّة تحليل النصوص بتقنيات خاصة مثل((العلاقة القائمة بين عناصر النَّص على مبدأي (التَّماثل) و(التَّجاور) ويسعى إلى التَّرابط والتَّجاور بين النّظام الشّكلي، والمظاهر النَّحويَّة والصَّوتيَّة والنّظام الدّلالي الَّذي يعني المعنى))[٢٩]، فالنظام الشّكلي عنده بناء الكلمات المتجاورة وعلاقاتها المرتبطة بالبناء الشّكلي للكلمات مثل علاقة الدال والمدلول في اللغة[٣٠].

ويأخذ التَّجاور في النَّحو نصيبه من الدّراسات الحديثة إذ تقدمت إيمان بنت صادق النَّجار بدراستها اللغوية عن ((تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم)) وضحت فيها معنى التجاور في اللغة والاصطلاح ، وأشارت إلى شيوع معنى القرب بينهما والعودة إلى التراث العربي الأصيل الَّذي وضع فيه الخليل وسيبويه وابن جني معنى التقارب بين الألفاظ والأصوات[٣١]، ثمَّ تقدم إشارة مهمة إلى أنّ ((مصطلحات القدماء والمحدثين تدل على أنَّ النحاة لم يضعوا مصطلحاً محدداً لتجاور الأدوات كما وضعوا مصطلحاً محدداً لتركيبها مثلاً، فهذه الألفاظ صالحة لكل متتاليين في الأدوات وغيرها))[٣٢]، فهي تجد مناسبة بين تكرار الأدوات في التكرار اللفظي ومصطلحات النحاة الَّتي استعملوها في ((المصاحبة ، والتضام، والتعدد، والتكرار... لأنَّ أكثر عباراتهم تناسب التَّجاور السَّابق، واللاحق معا كالمعية، والمصاحبة، والضم، واللحوق، والوصل))[٣٣]، تعطي حرية اختيار الألفاظ ويكون أصل بعض الأدوات والألفاظ التَّجاور وقد عدل إلى تركه أو الانفصال عنه وذلك يعني أنَّه موضوع مفتوح وباب الاجتهاد فيه جائز، والبحث فيه

يدل على أنّه فكرة جيدة [٣٤]، وقد يكون هذا التَّناسب التَّناظر الَّذي أشار إليه عبد القاهر [٣٥].

ويأخذ التَّجاور البلاغيّ شكله الواضح عند د. فاضل عبود التَّميمي متضمنا رؤيته عن تجاور أكثر من مظهر بلاغي في النَّص بقوله: ((إنّ كنايات رؤيا الملك تتجاور دائماً مع أنساق استعارية ربما بسبب كونِّهما تمتحان من رؤية فنيَّة واحدة، رؤية البيان بمفهومها البلاغيّ التقليدي، الَّذي يسمح بتجاور أكثر من مظهر بلاغي في النص الواحد ، وربما بسبب حضور هذه الأنساق في ذهن المؤلف وتوزعها على محوري الاختيار والتوزيع ...))[٣٦]، فهو يعطي رؤية واضحة لمفهوم التَّجاور بألوانه البلاغيَّة المتعددة في النَّص الواحد ويشير إلى بنية التَّجاور، والتَّضافر عبر رؤية مسرحية رؤيا الملك صلاح الدين زنكنة الَّتي تقوم على ظواهر بلاغيَّة متجاورة ووجوه متعددة بقوله: ((قد تتضافر الاستعارة والتشبيه في لغة المسرحية مولدة ظواهر بلاغية لاغرابة في تجاورها ... فالجمع بينهما تأكيد للشعريّة .. تقول المربية مخاطبة الملك بلغة شفيفة يتجاور فيها التَّشبيه والاستعارة))[٣٧]، ويضيف أنَّ جماليّة تجاور التَّشبيه والاستعارة في كلام الشَّخصيات الَّتي تحيل على جماليَّة النَّص وكيفيّة اتصاله بالمتلقي، وأنّ الجمع بينهما يدل على أدبيّة النَّص، واللغة، وبساطتها الَّتي تجمعهما، فيكون لها وقع متميز.

ويستعمل مصطلح التَّجاور للدلالة على (فاعلية الكناية) الَّتي تعدُّ ملمحاً من ملامح الإشارة والتلميح يعبّر بها المنشئ عمّا يريد بصورة غير مباشرة بوساطة تجاور المعنيين، وهي في ((جوهرها النَّصي تقديم دقيق لملازم المعنى لا للمعنى المعجمي نفسه))[٣٨]، إذ إنَّ (معنى المعنى) يكون من إيحاءات المعنى الأول الَّذي يدرك عبر معطيات اللغة، وقد أفردت بعض الدّراسات الأسلوبيّة الحديثة مبحثاً في المستوى الدّلالي أسمته دلالة التَّجاور عند حديثها عن الكناية[٣٩].

ويعزز الدّراسات الأسلوبيّة الحديثة الباحث حيدر حسين في أطروحته للدكتوراه ((شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة)) في أول دراسة أسلوبيّة تقوم على مفهوم التجاور بمستوياتها الصَّوتية، والتَّركيبية، والدّلالية ويرى أنَّ ((حصول التَّجاور في مظهرين بلاغيين أو أكثر في سياق نصي حافل بالإدهاش الأدبيّ والجماليّ))[٤٠] من شأنه أنْ يجعل النَّص في أعلى درجات البلاغة في، لكنَّ التَّجاور لا يقف عند مظاهر البلاغة، وإنَّما إلى مظاهر الصَّوت والنَّحو والصَّرف، وهذا ما قامت عليه دراسته للتجاور.

ثُمَّ يتوصل الباحث حيدر إلى أنَّ التَّجاور يؤتى به في النّصوص لأجل خلق الجمال والإثارة والتشويق في العمل الإبداعي، لأنَّ مهارة المبدع تكمن في مزج الألوان البلاغيَّة بعضها مع بعض بصورة منفردة، والحقيقة أنَّ الأمر لا يقف عند الجمال والتَّشويق، وإنَّما يمتد إلى الدّلالة، والتَّوضيح، والاضافة، والتقرير، والتَّوكيد، والعدول عبر تجاور الأساليب المتنوعة في النّصوص، ثُمَّ يشير إلى التَّجاور الزَّماني والمكاني من باستعراض آراء وإشارات القدماء والمحدثين عن التَّجاور[٤١].

وليس بعيداً عن تجاور الحروف والكلمات والجمل نجد التَّجاور(الحركي)، الَّذي لا يقف عند تجاور الحركات بعضها مع بعض وإنَّما مع الحروف المجاورة لها، إذ قدَّم د. مشتاق عباس معن بحثه عن التَّجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصَّوائت من العربيَّة بحكم طبيعتها وموقعها من الإعراب، ويقوم بحثه على أساس طبيعة الصَّوت النُّطقية والصَّائت القصير المجاور له، بفاصل أو بدون فاصل مثل تجاور الكسرة، والياء، والضَّمة، والواو، فالكسرة إذا سبقت الياء تكون خفيفة لا ثقل فيها، والياء تتولد من إشباع الكسرة، أمَّا الضَّمة فهي أثقل من الكسرة والواو يتولد من إشباع الضَّمة[٤٢]، ويذكر أنّ علماء العربية المحدثين يرون ((أنَّ الفتحة أخف الحركات وتليها في الخفّة الكسرة فالضمّة ... أمّا الصرفيون فقد جعلوا الأخف في بعض الأبنية ثقيلا والأثقل صار أخف))[٤٣]، أمّا

الفتحة والألف فيرى أنَّه ((لمّا كانت الألف مستبعدة في هذا المقام، انتفى مقطع تجاورها والفتحة ؛ لأنَّ الصرفيين يرون أنَّ الألف ليست أصلية، فهي إما من أصل واوي أو يائي))[٤٤]، وهذا يعني أنّ التَّجاور من السياقات الصوتية الجائزة؛ لأنَّ تجاور الأصوات في سياق واحد يؤدي إلى تفاعلها مع بعضها على الرغم من صعوبة مساواة عناصر الكلمة الصَّوتية في القيمة كما يحدث في المماثلة، والمخالفة، والإبدال.[٤٥]

وفي الدّراسات النَّحوية تشير الباحثة هناء عباس سلمان أنّ ((الأدوات النَّحوية إنَّما تتجاور لقصد نحوي ودلالي، وتجاورها: هو تضافر))[٤٦]، وقد وقفت على مجموعة من المصطلحات الدالة على التَّضافر فأعطت تجاور الأدوات بعداً نحوياً، ودلالياً، واستعرضت صور التَّضافر وعلاقتها مع التَّجاور والتَّداخل، وترى أنَّ الرابطة الَّتي تجمع بين شيئين أو أكثر إنَّما هي نظرة حديثة في كسر الحواجز والابتعاد عن الانفتاح في تجسيد الأفكار بأسلوب معبّر يجمع بين الزَّمان والمكان، وبين التَّراث والمعاصرة، وبين مكان وآخر، وأسلوب وآخر بأسلوب يجمع بين الجوانب المتعددة في الإطار الواحد ، وقد تتضافر الأساليب وتنتظم، وتتلازم، وتتزاوج، وتشترك مع مفاهيم التَّجاور بتجاور المفردات، وتقاربها لتكشف الغموض عن الأشياء، وتمنح العمل الأدبيّ الجمال[٤٧]، والحقيقة هي لا تمنح النَّص الأدبي الجمال فحسب وإنَّما تكشف عن الدّلالة، وبلاغة النَّص، وجمالياته.

ينظم التَّرابط بين التَّضافر والتَّجاور في الكلمات المتجاورة الكلم في منظومة من العلاقات تنتج الدلالات المتكونة من تجاور الجانب النَّحوي مع الصرفي، والبلاغي مع الصوتي وعلاقة هذه الدلالات تنتج صور التَّداخل الَّذي يعني الولوج، أي نقيض الخروج وولوج الشَّيء وتلازمه واتحاده، وقد يرد تفسير الجذر اللغوي لهذا المفهوم للدلالة على مفهوم التَّضافر[٤٨]، ومن ذلك تظهر لنا علاقة التَّضافر والتَّداخل مع التَّجاور؛ لأنَّ دلالات أساليب الأسلوبيّة تتضافر في علاقة مهمة بسبب تجاورها

مما يؤدي إلى تكوين ثنائية مهمة قائمة على التَّجاور، والتَّداخل وظيفتها تبسيط المعنى، وخلق الأثر في عقل المتلقي من أجل زيادة سعة البحث عن المعنى للوصول إلى الافتراضات النَّاتجة من قصدية المنشئ الَّذي يجسد أفكاره المخزونة في العلاقات الشَّكلية، والدّلالية على وفق منظومة متماسكة.

أمَّا أهمية ثنائية التَّجاور والتَّداخل فإنَّها تنطلق من الجانب العقلي وتحديد البعد الزَّمني؛ لأنّ تجاورهما يعني تداخل ثقافة الماضي مع ثقافة الحاضر، فعند حديثنا عن البنيوية، والأسلوبيّة نجد أنّهما تجاورا لزمن ليس بالقليل، وكذلك الحال مع تجاور البلاغة والأسلوبيّة، والتداوليّة والأسلوبيّة، والأسلوب والأسلوبيّة، والسيمياء والتداوليّة، وقد يكون هذا التَّجاور في زمن واحد أو متعاقب وقد يكون في مكان واحدا أو أماكن متعددة مع وجود شبكة التَّرابط والتَّداخل ممتدة بينهما وذلك أمرٌ واقع؛ لأنَّ تجاور الأثنين لابد من أنْ يخلق بينهما علاقة تتطور وتصل إلى التَّقارب الَّذي يعني التَّجاور أو التَّداخل الَّذي يتمتع بمفهومه الخاص في التَّمازج.

إنّ تنوع الأساليب البلاغيَّة المتجاورة، وتعاونها، وانسجامها يمنح النَّص النَّقدي قوته وجماليته وقد أشار د. فاضل عبود التَّميمي إلى ((أنّ من شأن التَّجاور بين الفنون البلاغيَّة في النَّص أنْ يعلي من جمال النَّص نفسه؛ لأنَّه يخلق كثافة تعبيريَّة تنتمي إلى أكثر من فن، وحاصل الجمع بينهما يحيل على شبكة من الجمال الدّلالي بلا شك))[٤٩]، والكلام الرَّباني يسمو بتنوعه الَّذي لا يمنحه الجماليَّة فقط وإنَّما يمنحه القوَّة، والتَّماسك، والتَّرابط بين شبكة مظاهره البلاغيَّة الملونة الَّتي تزين الخطاب من خلال حاصل الجمع بينهما؛ وهنا يتفق د. فاضل مع د. محمد عبد المطلب في تحقيق النَّمط الرياضي في بنية التَّجاور إذ يرى الأخير أنّ ((النَّمط الرَّياضي يتحقق بقدر كبير في بنية التَّجاور وقد يؤدي التّكرار إلى تكاثر النَّاتج الدلالي أو تقليليه))[٥٠]؛ فإن حاصل الجمع بينهما يقدم لنا النتيجة

في تجاور هذه الفنون، وتزاوجها وتعالق معانيها الَّتي تُسهم في توضيح الدّلالة بشكل قابل للزيادة أو النقصان.

الخاتمة ونتائج البحث:

نستنتج من استقراء ما سبق ذكره أن التَّجاور نظام من العلاقات بين الأساليب، والأدوات المتقاربة تحكمهما قوّة من التَّرابط تسلط الضَّوء على نقطة مركزية تعبّر عن أهمية ومكانة الموضوع، وتبدو لنا النقاط الاتية:

أولاً: يتضح التجاور في أنواع في السياق لعلنا نقف على ابرزها:

١. تجاور المعنى ويكون في المعاني المجازية مثل الاستعارة والكناية.

٢. تجاور اللفظ ويكون في تجاور الجمل، وتجاور الأفعال، والأسماء، والأدوات، والحروف، والحركات، وأيضا تجاور ألوان الأساليب البلاغيَّة.

ثانياً: وللتجاور وظائف:

١. يمنح النَّص النَّقدي القوّة، والانفتاح مع الأساليب الأخرى.

٢. تبسيط المعنى، وإثباته، وتوكيده، وتقريره.

٣. خلق الأثر في عقل المتلقي ونفسيته من أجل سعة البحث عن المعنى للوصول إلى الافتراضات الناتجة من قصديه المنشئ ويكون ذلك بالانزياح والانحراف .

٤. تفعيل الجانب العقلي، وتحديد البعد الزمني للماضي، والحاضر، وتحديد البعد المكاني.

٥. خلق العلاقة بين المصطلحات القديمة، والحديثة مثل تجاور الأسلوب والأسلوبيّة، والبلاغة والأسلوبيّة.

٦. يعد عنصرا فاعلا في إيجاد الإثارة، والتَّشويق، والجمال في العمل الأدبي.

ثالثاً: وللتجاور مميزات لعل من ابرزها:

١. إقامة علاقات زمانية ومكانية، وأحداث علاقات التَّرابط بينهما.

٢. إقامة علاقات مع أساليب الأسلوبيّة الصوتيَّة، والتركيبيَّة، والبلاغيَّة.

٣. إقامة علاقات بين الحركات وبين الحروف، وبين الأدوات، وبين الكلمات، وبين الجمل، أي التأليف.

٤. إقامة علاقات بين الحركات والحروف.

٥. مزج أكثر من لون في النَّص الواحد.

٦. إنَّ علاقات التجاور تُسهم في الحفاظ على الوحدة الفنيَّة لدلالة المعنى المراد، أو الموضوع، ومن الله التوفيق.

Abstract

The Stylistic Study of the Rhetorical Proximity

Extract paper from a doctorate dissertation

Supervisor

Prof.Dr. Fadhil A'aboud Khamees Al-Tamimi

Researcher

Asst.inst. Mounir Mustafa Abdullkareem

.key words: Stylistics , proximity ,rhetorical proximity

According to the various suggestions of linguistics(the study of languages) that study the texts and its components ,the stylistic analysis has changed the rhetorical approach to make sense of the given text through its harmonious eloquence with the different systems of sound, structure and meaning, not being connected to the linguistic texts themselves. So, in this study we shed more light on the most prominent features of proximity and its preferential characteristics via the use of this concept in the conventional texts as one of the rhetorical feature. Doubtlessly, it has been found on a number of resources and references to pin point its aestheticism and how it is being matched with the creativity of modern poetry (rhetoric construction

الهوامش

(١) ينظر: الأفكار والأسلوب دراسة في الفن الروائي، أ : ف تشيتشرين، ترجمة د. حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١ ،١٩٦٤م .، الأسلوبيّة والأسلوب، د. عبد السلام المسدي، العربية للكتاب، تونس، ط١، ١٩٨٢م. الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقات الخصائص الأسلوبيّة ببعض الظاهرات النحوية، د. محمد عبدالله جبر، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٩٨٨م. الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، د. سعد مصلوح، عالم الكتب، مصر، ط٣، ١٩٩٢م. الأسلوبيّة والبيان العربي، د. محمد عبد المنعم خفاجي، د. محمد السعدي فرهود، د.عبد العزيز شرف، الدار اللبنانية، مصر، ط١، ١٩٩٢م. البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، دار نوبار للطباعة، مصر، ط٣، ١٩٩٤م. علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٧م. دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، د. أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م. النص والأسلوبيّة بين النظرية والتطبيق، عدنان بن ذريل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، ط١، ٢٠٠٠م. الأسلوبيّة وتحليل الخطاب، د. منذر عياش، مركز الإنماء الحضاري، سوريا،

ط١، ٢٠٠٢م. روافد البدائل الأسلوبيّة في أطار استعمالات العربية ونظام قواعدها، د.ممدوح عبد الرحمن الرمالي، جامعة المنيا: كلية العلوم، مصر، ٢٠٠٢م. نحو نظرية أسلوبيّة لسانية، فيلي ساند يرس، ترجمة د. خالد محمود جمعة، دار الفكر بدمشق، ط١، ٢٠٠٣م.، الأسلوبيّة مفاهيمها وتجلياتها، د. موسى ربايعة، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٣م. الأسلوب مدخل نظري ودراسة تطبيقية، د. فتح الله أحمد سليمان، تقديم: د . طه وادي، الناشر مكتبة الأدب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.

(٢) **مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوديّ، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت ، ط٣، ١٤٢٤هـ، مادة (جار).**

(٣) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد احمد حسب الله وهاشم ألشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م: مادة (جور) ، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت ٦٦٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٩٨١م مادة (جور)، وينظر: مختار الصحاح: مادة (جور).

(٣) لسان العرب: مادة (جور).

(٥) صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النَّيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التُّراث العربي – بيروت، د. ط، د. ت: ٤/٢٠٢٥.

(٦) ينظر: الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ١ /٦٧، وينظر: الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مشروع النَّشر المشترك الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشّؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٤، ١٩٩٠م: ٣ / ٢١٨ – ٢٢٧، وينظر: تجاور الأدوات النَّحوية في الإعراب والرَّسم، إيمان بنت جواد صادق النَّجار، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية اللغة العربيَّة، السّعودية، ٢٠٠٤م: ٤٤، وإلى الدراسة يرجع الفضل في دلالة البحث على إشارات مفهوم التَّجاور عند الخليل، وسيبويه، وابن جني.

(٧) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني،(ت ٤٧١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، مصر، ط٣، ٢٠٠٠م: ٦٦.

(٨) دلائل الإعجاز: ٢٦٠، وينظر: ديوان امرؤ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (٥٤٥م) اعتنى به: عب الرَّحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م: ٤٨.

(٩) ينظر: ديوان امرؤ القيس: ٢٦٠.

(١٠) ينظر: ديوان امرؤ القيس: ٣١٢.

(١١) البرهان في إعجاز القرآن أو بديع القرآن – ابن أبي الإصبع المصري عبد العظيم بن عبد الواحد (ت٦٥٤هـ)، ، تحقيق: د. احمد مطلوب، د. خديجة الحديثي – منشورات المجمع العلمي – بغداد، د. ط، ٢٠٠٦ م: ٤٣٥، وينظر: شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة، حيدر احمد حسين الزبيدي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب / قسم اللغة العربية / بغداد، ٢٠١٣م: ١١. وإليه يرجع الفضل في دلالة الدراسة على مفهوم التجاور عند ابن أبي الإصبع وحازم القرطاجني.

(١٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم بن محمد القرطاجني (ت٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ، دار الكتب الشرقية، تونس، د ط، ١٩٦٦م: ١٤، وينظر: شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة: ١٢.

(١٣) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب، د ط، ١٩٨٨م: ٤٠٥ – ٤٠٩.

(١٤) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي): ٤١١.

(١٥) ينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي): ٤١٨ – ٤١٩.

(١٦) ينظر: شعريّة التَّجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة: ١٠.

(١٧) معجم المصطلحات الألسنيّة، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م: ١٥٨.

(١٨) ينظر: معجم المصطلحات الألسنيّة: ١٥٨.

(١٩) ينظر: معجم المصطلحات الألسنيّة: ١٥٨.

(٢٠) ينظر: معجم المصطلحات الألسنيّة: ١٥٩.

(٢١) جماليَّة التجاور أو تشابك الفضاءات الإبداعية، كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م: ١٣.

(٢٢) ينظر: جماليَّة التجاور أو تشابك الفضاءات الإبداعية: ١٣.

(٢٣) ينظر: جماليَّة التجاور أو تشابك الفضاءات الإبداعية: ١٤.

(٢٤) المصدر نفسه : ١٦ – ١٧، وينظر: شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة: ١٣.

(٢٥) ينظر: جماليَّة التَّجاور أو تشابك الفضاءات الإبداعية: ١٤٦، شعريّة التَّجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسَّعادة: ١٣.

(٢٦) ينظر: تجاور الأصوات وأثره في اللغة، د. سعيد محمد محمود الفواخري، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية / جامعة الأزهر الزقازيق، العدد، ٧١، مصر، ١٩٩٧م: ٧٨٤.

(٢٧) ينظر: تجاور الأصوات وأثره في اللغة: ٧٨٤.

([٢٨]) نحو نظريَّة أسلوبيَّة لسانيَّة:٢٧ .

([٢٩]) التمني في القرآن الكريم دراسة أسلوبيّة، إبراهيم شيخان كميت، رسالة ماجستير، جامعة القادسية / كلية الآداب، العراق، ١٩٩٩م: ١٨.

([٣٠]) ينظر: التمني في القرآن الكريم دراسة أسلوبيّة: ١٩.

([٣١]) ينظر: تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم: ٣٦ – ٤٠.

([٣٢]) ينظر: تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم: ٤٤.

([٣٣]) ينظر: تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم: ٤٤ – ٤٥.

([٣٤]) ينظر: تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم: ٣٦– ٣٧ .

([٣٥]) ينظر: دلائل الإعجاز: ٣١٢.

([٣٦]) (رؤيا الملك) أوماندانا وستافروب دراسة أسلوبيَّة، د. فاضل التميمي، دار سردم للطباعة والنشر، العراق، ط٢، ٢٠٠٩م: ٥٤.

([٣٧]) ينظر: (رؤيا الملك) أوماندانا وستافروب دراسة أسلوبيَّة: ٥٣.

([٣٨]) ينظر: (رؤيا الملك) أوماندانا وستافروب دراسة أسلوبيَّة: ٥٤، وينظر: دلائل الإعجاز: ٢٦٢.

([٣٩]) ينظر: (رؤيا الملك) أو ماندانا وستافروب دراسة أسلوبيّة:٥٤.

([٤٠]) شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة: ١٠.

([٤١]) ينظر: شعريّة التجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسعادة: ٩ – ١٠.

([٤٢]) ينظر: مبدأ التجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصوائت، د. مشتاق عباس معن، بحث منشور في مجلة العميد، جامعة بغداد، العدد الخامس، ٢٠١٣م: ٩٣.

([٤٣]) ينظر: مبدأ التجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصوائت: ٩٥.

([٤٤]) ينظر: مبدأ التجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصوائت: ٩٩.

([٤٥]) ينظر: مبدأ التجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصوائت: ٩٦.

([٤٦]) تضافر الأساليب النحوية في التعبير القرآني دراسة في البنية والدلالة: ٤٣.

([٤٧]) ينظر: تضافر الأساليب النحوية في التعبير القرآني دراسة في البنية والدلالة: ٣٢ – ٦٢.

([٤٨]) ينظر: تضافر الأساليب النحوية في التعبير القرآني دراسة في البنية والدلالة: ٤٥ .

([٤٩]) البلاغة العربية من التخيّل إلى القراءة والتلقي، د. فاضل عبود التميمي، ود. بشرى ناكوست، دار مجدلاوي، عمان، ط١، ٢٠١٧م: ١٦١، والبحث المشار إليه من نصيب د. فاضل التميمي.

(٥٠) بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي): ٤١٨.

المصادر والمراجع:

i. القرآن الكريم

ii. مفردات ألفاظ القرآن، الرَّاغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، الدّار الشامية ، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

iii. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، د. محمد أحمد حسب الله وهاشم الشالي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

iv. مختار الصّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي، (ت ٦٦٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

v. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النَّيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.

vi. الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

vii. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مشروع النَّشر المشترك الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٤، ١٩٩٠م.

viii. تجاور الأدوات النحوية في الإعراب والرَّسم، إيمان بنت جواد صادق النَّجار، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كليَّة اللغة العربيَّة، السعوديَّة، ٢٠٠٤م.

ix. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني،(ت ٤٧١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، مصر، ط٣، ٢٠٠٠م.

x. ديوان امرؤ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت٥٤٥هـ) اعتنى به: عب الرَّحمن المصطاوي، دار المعرفة. بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.

xi. البرهان في إعجاز القرآن أو بديع القرآن، ابن أبي الإصبع المصري عبد العظيم بن عبد الواحد(ت٦٥٤هـ)، تحقيق: د. أحمد مطلوب، د. خديجة الحديثي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ط١، ٢٠٠٦م.

xii. شعريّة التَّجاور الأسلوبي في نهجي البلاغة والسَّعادة، حيدر احمد حسين الزَّبيدي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كليَّة الآداب– قسم اللغة العربيَّة، بغداد، ٢٠١٣م.

xiii. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم بن محمد القرطاجني (ت٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبب ابن الخوجة، د. ط، دار الكتب الشَّرقية، تونس، ١٩٦٦م.

xiv. بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التّكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب، د ط، ١٩٨٨م.

xv. معجم المصطلحات الألسنيّة، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، د. ط، ١٩٩٥م.

xvi. جماليَّة التَّجاور أو تشابك الفضاءات الإبداعية، كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، بيروت، ط١،١٩٩٧م.

xvii. تجاور الأصوات وأثره في اللغة، د. سعيد محمد محمود الفواخري، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربيَّة – جامعة الأزهر الزقازيق، العدد ٧١ ، مصر، ١٩٩٧م.

xviii. التَّمني في القرآن الكريم دراسة أسلوبيّة، إبراهيم شيخان كميت، رسالة ماجستير، جامعة القادسية / كلية الآداب، العراق، ١٩٩٩م.

xix. (رؤيا الملك) أومانـدانا وستافروب دراسة أسلوبيّة، د. فاضل التميمي، دار سردم للطباعة والنَّشر، العراق، ط٢، ٢٠٠٩م.

xx. مبدأ التَّجاور الحركي وأثره في تغيير قيم الصَّوائت، د. مشتاق عباس معن، بحث منشور في مجلة العميد، جامعة بغداد، العدد الخامس، ٢٠١٣م.

xxi. البلاغة العربية من التخيّل إلى القراءة والتلقي، د. فاضل عبود التَّميمي، ود. بشرى تاكا فرست، دار مجدلاوي، عمان، ط١، ٢٠١٧م.